الشعور بالوصمة ومجهولى النسب

إعداد

حسام الدين مصطفى إبراهيم أحمد

معيد بقسم خدمة الفرد بالكلية

مقدمة

اتجهت دول العالم الى زيادة جهودها نحو تمكين الشباب فقد اولت المجتمعات فى سياساتها العديد من المشاريع التنموية الهادفة الى توجية البرامج الكفيلة بتطوريهم ورعايتهم وتحضيرهم لمرحلة الرشد بما يضمن ان يكونوا افراد منتجين والتقليل من المشكلات التى قد ترتبط بهذة المرحلة مثل الفقر والبطالة وغيرها من المشكلات وعلى الرغم من معظم هذا الاهتمام سواء على مستوى البحث أو المشاريع التنموية قد ركز على الشباب الذين يقيمون ضمن أسر طبيعية إلا أن اهتماماً اقل يولى لتلك الفئة من الشباب ممن نشأوا فى ظروف غير طبيعية مثل الشباب مجهولى النسب .(١)

فقد تتعد المفاهيم حول مجهولى النسب فهناك من يقول عليهم لقطاء أو أيتام أو المحرومين من الرعاية الاسرية أو المحرومين من الرعاية الابوية أو غير معروفين الاب أو التاهئين وكذلك المفهوم الرئيسى من وجهة نظر الباحث فهو مجهول النسب .

و يبدو لكثير من الناس ان اللقيط ابن زنا وأنه لا أهل له فهذه نظرة خاطئة لان لما انه من المعروف بأن اللقيط بأنة مولود طرحه اهله خوفا من العلية والفقر او فرارا من تهمة فقد له ابوين ولكن دعتهما الحاجة والفقر إلى تركه فى المستشفى بعد ولادته مباشرة أو إلقائة وقد يكون المولود ثمرة زواج عجزت الام عن اثباته أو خشى الطرفان لعدم توافر بعض شرائط العقد الصحيح وقد يكون الاب مصابا بمرض الشك تجاة زوجته مما يجعلة يتهمها فى عرضها فيعمد الى التخلص من الطفل .(٢)

وأن المؤسسات التى تأوى مجهولى النسب يطلق عليها مؤسسة للايتام وذلك لمرعاة شعور الاطفال ولعدم معاملة افراد المجتمع لهم بطريقة غير ملائمة والنظر اليهم بطرقة غير ملائمة وهى التى يعنى بها الوصمة .

ولقد ساهم علم الاجتماع فى فهم ومناقشة وصمة العار الاجتماعية والتى تحدث فى البيئة الاجتماعية وتؤثر على الفرد وقد ساهم علم الانثروبولوجيا فى دراسة الوصمة والتى ترتكز على الوصمة الاخلاقية والمكانة الاخلاقية .

ويجب أن نفرق بين الوصمة والتمييز فالوصمة ترتبط الى حد كبير بشعور الفرد وكذلك ترتبط بأفكار الاخرين ورفضهم للفرد الموصوم فى حين أن التميز يرتبط على شكل من اشكال وصمة العار والتى قد تكون لفظية أو جسدية والتى دائما تكون مؤذية للفرد وتكون مرتبطة أكثر بالاخرين . (٣)

انطلاقا من ان الوصمة هى عملية تتضمن وضع فروق بين الافراد واستخدام هذة الفروق لوضع الفرد فى مكانة سلبية وتمييزة عن غيرة وعدم والمساواة فكل ذلك لايساعد فقط على وضع فارق فقط بل يلعب دورا رئيسيا فى تحويل التعامل مع الفرد على أنه احد افراد المجتمع الى التعامل على أنه ليس منا وأنه من جنس وعرق مختلف (عدم المساواة). (٤)

ويتضمن **المحور الأول :- الشعور بالوصمة** ويشمل على أولاً : مفهوم الوصمة ، ثانيا : انماط الوصمة ، ثالثا : العوامل المؤدية للوصمة ، رابعا : الاثار المترتبة على الشعور بالوصمة ، خامسا : عناصر الوصمة، سادسا : نظرية الوصمة ، سابعا : خدمة الفرد والوصمة

وويتضمن المحور الثانى الشباب مجهولى النسب ويشمل على أولا : ما هية مجهولى النسب ، ثانيا : الحاجات الاجتماعية لمجهولى النسب ، ثالثا : آثر الحرمان على شخصية مجهولى النسب ، رابعا : الرعاية الاجتماعية لمجهولى النسب

المحور الاول الشعور بالوصمة

اولا: مفهوم الوصمة

بصفة عامة ان مفهوم وصمة العار مفهوم متتعدد الأبعاد يرتكز أساسا على الانحراف عن احد معايير المجتمع المقبولة والمتفق عليها .ومن يفعل ذلك ينظر الية المجتمع على انة مذنب.(٥)

ويعرف قاموس اكسفورد الانجليزى ان الوصم بشكل عام بانة لوم أو الادانة الشديدة التى تؤثر على شخص ما كعلامة التجارية .(٦)

وقد عرف شالومو S.Shalomo الوصمة على انها "رد فعل المجتمع ضد الاشخاص الذين ينتهكون القاعدة القانونية. (٧)

وتعرف الوصمة على انها هى السلبية التى تقود افراد المجتمع للحكم على شخص على اساس هويتهم أو خصائصهم ومعاملتهم بطريقة سلبية مما يضر بالفرد. (٨)

وتعرف وصمة العار على انها سلوك أو سمعة يتم من خلالها ذكر عيوب اجتماعية بطريقة معينة مما يسبب للفرد الشعور بالرفض وانه غير مقبول (٩)

ويمكن تعريف الوصمة على أنها رد فعل سلبى على تصورات سلبية لتقييم فرد على سمه. (١٠)

وتعرف وصمة العار على انها عملية اجتماعية معقدة تحتوى على ترابط المجتمع مع بعضة البعض والذى يعمل معا لاستبعاد وسلب حق من حقوق شخص ويتم التعامل معة بشكل مختلف عن الاخرين .(١١)

وتعرف وصمة العار على انها كعلامة الوشم على الجلد نتيجة القيام بفعل مخالف لقواعد وقيم المجتمع الذى يعيش فيه الفرد ويحديد المجتمع الشخص كى يتم تجنبة لقيامه. (١٢)

ويعرف الوصم بأنه عبارة عن الصاق صفة أو تهمة سلبية كصفة جانح أو مجرم بالشخص مما يختلف شدة وأثراً واستمرارة بناء على الجهة (الشخص أوالجماعة) التى تقوم بعملية الوصم وعلى نوع الفعل والفئة التى ينتمى اليها الموصوم كما يحدد نوع وشدة الوصمة

مقدار ما يتحقق للجماعة (جهة الوصم) من اجماع على تقييم سلبية الفعل والذى يعتمد كذلك على اتفاق الموصوم مع مبدأ الوصم من عدمه.(١٣)

ويرى رشاد احمد عبداللطيف على انها تلك الصورة الاجتماعية التى تنسب الى الفرد أو المجموعة والتى تستخدم كأداة لضبط الاجتماعى ويرتبط بهذة الاداة عاملين أساسين هما التضامن والانصياع ونقصد بالتضامن ارتباط الفرد بأهداف وغايات المجتمع واختزانه الكامل لقواعدها القانونية أما الانصياع يعتبر تضامن الجماعة امرا مقيداً للحرية .(١٤)

ثانيا : انماط الوصمة

لقد تعدد الاراء حول انواع وأنماط الوصم وسوف أقوم فى هذا الجزء بعرض وجهات النظر ومنها :

فقد أشار باتريك كوريجان الى أن الوصمة ثلاث انواع للوصمة :- (١٥)

١- وصمة العار العامة : تحدث للاشخاص الذين يقدمون الخدمات والمتصلين بالشخص .
٢- وصمة العار الخاصة بالشخص : وتكون عند الافراد ذاتهم الذين يكونوا موصومين.
٣- وصمة العار المؤسسية : وهى تميز المؤسسات للاشخاص بانهم موصومين وليس لديهم جميع الحقوق .

وقد حدد عالم الاجتماع الطبى غراهام سكاملبر Graham Scambler لنواع وصمة العار فى :- (١٦)

١- **وصمة العار الخارجية :** وهى نتيجة فعلية من حكم الاخرين على الفرد الموصوم وسوء المعاملة منهم والتمييز ايضا .
٢- **وصمة العار الداخلية :** وهى التى تحدث من خوف الفرد من المعاملة السيئة من الاخرين .
٣- **وصمة العار "الانا " :** والتى تحدث عندما يتحول الشعور بالخوف من تلك المعاملات السيئة الى واقع يشعر بة من الداخل اى الشعور بالخجل والشعور بالذنب .
ووصمة العار تلك قد لايكون لدى الفرد اى ذنب بها بل تأتى من أفعال الماضى وفى بعض الاحيان تكون الوصمة داخليا وخارجيا معا .

وقد تكون اشكال الوصمة فى ان الفرد يعانى من السمنة أو له ديانة معينة أو من جنس معين أو ثقافة أو منحرف أو يعانى من مرض أو لسبب معين . (١٧)

وتتميز هذة النماذج الثلاث بأن الافراد الذين تنطبق عليهم يشتركون فى خصائص سوسيولوجية واحدة فهناك فرد يشارك فى عملية اتصال اجتماعى ويتميز بصفة تفرض ذاتها على الانتباه وتجعل الذين يقابلهم يتحولون عنه طالما لديه الوصمة أو يظهر علية اختلاف غير مرغوب فيه عما يتوقعه الآخرون أو الاسوياء الذين يعتقدون ان الشخص الذى يتسم بالوصمة ليس بشريا كاملا وقومون بعملية تصنيف لنوعيات معينة .(١٨)

ومن خلال ما سبق وتم طرحه و يمكن عرض انواع الوصمة فى :-

١- الوصمة الجسمية

ترتبط اكثر بالعاهات الجسمية لدى الشخص والتى تجعلة يعيش فى مرحلة من عدم التوازن النفسى والاجتماعى والتى تنتج عن شعورة بأن الاخرين لايشعون بالآمه وينظرون الية نظرة مشوبة بالتقليل والنقص . (١٩)

٢- الوصمة العقلية

تحدث نتيجة لفقد وظيفة العقل لأى سبب كالأمراض الوراثية أو المكتسبة كالتخلف العقلى لدى بعض المرضى وتعد الوصمة العقلية من أكثر المشلكل النفسية والاجتماعية التى حظيت باهتمام الباحثين فى علم الاجتماع وعلم النفس لتأثيرها المباشر على الأداء العام .(٢٠)

٣- الوصمة اللغوية

والتى تتضح من خلال عيوب استخدام اللغة والكلام مع الاخرين والتواصل مع الاخرين ويرجع ذلك الى اضطرابات عضوية المنشأ كنتيجة لاصابة مباشرة أو اضطراب جسمى أو اضطرابات سببها وظيفى .(٢١)

ثالثا : العوامل المؤدية للشعور بالوصمة

بوعى أو بلا بوعى اثنا تفاعلنا مع الاخرين نضع علامات أو اشارات اى سمات معينة للفرد قد يكون نتيجة مواقف معينة أو الجنس أو لون البشرة أو المهنة أو اللغة فيحكم من خلال ذلك ان الفرد له تصرفات وسلوكيات محددة على الرغم ان ليس له علاقه بها فتلك هى الوصمة.(٢٢)

وصمة العار تختلف من شخص لاخر فتبدو على شخص اكثر من الاخر وذلك حسب درجة الشعور بالوصم التى يشعر بها الشخص فيتوقف ذلك على العمر والحالة الاجتماعية والثقافة وغيرها من العوامل التى يمكن تكون عامل مؤثر فى تفكير الشخص. (٢٣)

يرى بكر أن هناك شرطان لإلحاق الوصمة بالفاعل : (٢٤)

١- استجابة الجماعة لكل ما يتعلق بعملية الوصم .
٢- أن يعيد الفرد الموصوم تقيمية لنفسة وفهمه لذاته مما قد يعتقد معه بأنة مجرم وينتج عن ذلك حدوث تحول فى شخصيته وفى قيامة بدورة الاجتماعى .

وفى بعض الاحيان قد يتعرض الفرد إلى ظروف إجتماعية خارجة عن ارادته متمثلة قى إنفصال الوالدين أو فقدهما أوفقدان إحداهما مما يؤثر على بناء شخصيته بشكل سلبى وعدم إشباع إحتياجاته المختلفة وتعرضه للعديد من المشكلات التى تبدو جليلة فى السلوكيات الصادرة عنه وسوء علاقتة بالبيئة المحيطة به مما يدفعه للبحث الدائم للتعويض بشتى الصور وأنتتطلب الأمر الخروج عن القوانين واللوائح والعادات والقيم المنظمه لأساليب الحياة المجتمعية لكل فرد.(٢٥)

الوصم عملية تحتوى على عناصر تشمل وضع علامات والقاب وتعريفات وفعل وشرح تقوم الجماعة بإلصاقها على الشخص وتؤدى عملية الوصم هذة الى خدمة اغراض الجماعة وتحقيق البعض من اهدافها حيث انها تساعد على بلورة نقمة المجتمع ضد الشخص المخالف وأيضا تأكيد نقمة الفرد الموصوم نحو نفسة .(٢٦)

وصم الافراد من قبل المجتمع بالجريمة والمرض والانحراف قد يكون بمبرر أو غير مبرر مثل أن هناك شخص قام بفعل يعارض قواعد ومعايير المجتمع الا ان المجتمع لا يوصمهم بذلك لكون سمعتهم أو مكانتهم الاجتماعية رفيعة ولكن اذا وصم المجتمع شخص اخر بأنه فعل ذلك على الرغم من انه لم يتعدى القواعد والمعايير الخاصة بالمجتمع فعلى الرغم من ذلك يوصمهم المجتمع لانهم اشخاص منحدورن من وسط اجتماعى متدنى أو بيئة موبؤة أو من عائلة ارتكب افرادها الجرائم ضد المجتمع ولا يوجد هناك من يدافع عنهم أو يكف عنهم الظلومات لذا قد يضطر الى ارتكاب الجرائم ضد المجتمع للانتقام منه .(٢٧)

وفى ضوء ما سبق يرى الباحث أن العوامل المؤدية للشعور بالوصمة لدى الشباب مجهولى النسب متعددة وليس هناك سبب واحد فقط للشعور بالوصمة بل أسباب عديد فمنها:-

١- عدم وجود وعي لدى أفراد المجتمع بأن مجهول النسب ليس لديه أى ذنب فى ذلك وان اللوم كله يقع على والدية الذين تركوة .
٢- انتشار بعض الاتجاهات الخاطئة التي ما زال الناس يحملونه اتجاه مجهول النسب
٣- الانحراف عن احد معايير المجتمع المقبولة والمتفق عليها
٤- لاستبعاد وسلب حق من حقوق مجهول النسب
٥- ضعف الثقافة وتراجع دور وسائل الاعلام والمدارس ومؤسسات المجتمع المختلفة في توعية وتثقيف المجتمع بأن مجهول النسب ليس له ذنب فى ذلك وانه انسان طبيعى مثلة مثل الاخرين
٦- اقتناع مجهول النسب بأنة له ذنب فى ذلك ولايمكن تغيير ذلك
٧- عدم توافر فرص لمجهولى النسب كمثلم من الشباب الاخرين
٨- القيام بفعل يخالف قيم وعادات المجتمع

رابعا:الاثار المترتبة على الشعور بالوصمة

قدم كل من برناد شورسل Thorsell ولويدكليمك Klemkeآراءهما حول تأثير الوصمة الاجتماعية وذلك بوضع بعض الملاحظات العامة التى تتصل بعملية الوصم ذات التأثيرات المختلفة والتى تتم على درجات متفاوتة ولعل ابرز تلك الملاحظات .(٢٨)

اذا تمت عملية الوصم من قبل شخص ذى علاقة حميمة أو من أفراد المجموعة الحميمة أو من قبل شخص على درجة كبيره من الاهمية بالنسبة للشخص الموصوم .

١- اذا كانت الوصمة قابلة للإلغاء بسهولة .
٢- اذا كانت الوصمة ذاتها ذات طبيعة مرضية ومشجعة وايجابية وليست محطة أو منزلة للقدر أو كانت ذات طبيعة ازدرائية السلالم المصعدة .

٣- اذا ما سهلت عملية الوصم رحوع الشخص الى مجتمعة والانتماء الية .
٤- اذا كان الشخص المنحرف منحرفاً اوليا وليس منحرفا ثانوياً .

اذا كان ذلك هو حال استجابة الاسوياء تجاة الموصومين فكيف يستجيب الموصوم اتجاة موقفة هو ؟ هناك ثلاث اسجابات ممكنه وهى : **اولا** ان يتجه الموصوم فى بعض الحالات الى اجراء محاولة مباشرة لتصحيح ما اعتبره اساسا موضوعيا لفشلة كان يلجا الى العمليات الجراحية المختلفة وضروب العلاج والاصلاح المتعدد ، **ثانيا** أو يتجة نحو تصحيح حالتة بطريقة غير مباشرة عن طريق تكريس جهودة فى مجالات فشل فيها كما هو الحال للشخص الكسيح الذى يتعلم السباحة أو القيادة أو لعبة التنس أو الشخص الاعمى الذى اصبح خبيرا فى تسلق الجبال ، **ثالثاً** وقد يصطدم الشخص بما يسمى الواقع فيحاول استخدام تفسير غير عادى لطابع هويتة الاجتماعية .(٢٩)

ان الاثار المترتبة على شعور بالوصمة عديدة فمنها :- (٣٠)

١- يمنع الفرد من طلب المساعدة .
٢- تأخر العلاج .
٣- العزلة .
٤- عدم القيام بالانشطة اليومية مثل غيرة .
٥- التوقف عن طلب وظيفة .

وقد حددها وارن وكارن فى :- (٣١)

٦- "الشعور بالحرمان والخوف .
٧- الشعور بالذنب .
٨- الاكتئاب .
٩- الانسحاب .
١٠- وفقدان الامل .
١١- وقد تمتد احيانا الى التفكير فى الانتحار .

وقد حدتها سارة جرين وآخرون فى :- (٣٢)

١٢- وصمة العار لاتؤثر فقط على الفرد بل تؤثر ايضا على المقربين لدى الموصوم سواء اسرهم أو الرفاق أو العاملين بالمؤسسة ومما يجعل الموصوم ايضا يشعر بالعزلة الاجتماعية .

وحددها ايسا فى :- (٣٣)

١٣- "تدنى احترام الذات .
١٤- عدم الثقة بالنفس .
١٥- اللامبالاة . "

وحدها مايكل فى :- (٣٤)

١٦- " الرفض .
١٧- التجنب .
١٨- التعصب .
١٩- السخرية الفظية .
٢٠- اللوم الذاتى .
٢١- اليأس .
٢٢- قلق على ما يفكر فية الاخرية نحوة .

خامسا :عناصر الوصمة

لا يفرق ليمارت بين عناصر الوصم المتعلقة بأي من الظواهر الاجرامية أو تلك المتعلقة بالامراض والمشاكل الاجتماعية أو النفسية – لافرق بين عناصر وعمليات الووصم المرحلية بالنسبة لوصم الشخص المجنون أو او بالنسبة للمصابين بالعاهات الجسدية أو الجريمة والجنوح اذ تتحدد عملية الوصم بالنسبة لها جمعيا فى عنصرين : (٣٥)

١- عنصر المفاضلة أو التمميز والتى يتم من خلالها وضع الموصوم فى جهة ومجموعة منفصلة عن الجهة أو المجموعة التى ينتمى اليها بقية أفراد المجتمع من غير الموصومين
٢- عنصر تحديد أو بلورة الهوية التى تؤدى الى احداث تحول فى شعور الفرد أو تقييمه لذاته.

وهناك وجهة نظر اخرى أن الوصمة تحتوى على ثلاث عناصر وهى :- (٣٦)

١- مشكلات معرفية (الجهل) وهى ترتبط أكثر بأن الفرد الذى يشعر بالوصمة توجد لدية كشاكل معرفة كعتقاده بأنة هو السبب فى الوصمة ولايمكن علاجها .
٢- مشاكل مواقف (التحيز) وهى الابتعاد عن الموقف الا جتماعية ولذلك لانه موصوم .
٣- ومشاكل السلوك (التمييز) القيام بسلوكيات غير مرضة بالنسبة للمجتمع ومضادة مما يؤدى التى التمييز .

سادسا: نظرية الوصمة

يرجع أصل الوصمة Stigmaإلى ما كتبة تانتوم عام ١٩٣٨ عن أن ما يودى الى خلق مجرم هو الكيفية التى يعامله بها الآخرون حيث اشار الى أن تلك الكيفية وما يصاحبها من عمليات مرحلية وربما يلازمها من تأثير وتأثر متبادل.(٣٧)

ويطلق على نظرية الوصمة مسمى آخر وهو نظرية التسمية الانحرافية وتعرض هذة النظرية لمجموعة من القضايا من بينها إختلاف موقف مرتكبى الجريمة عن موقف الجماعة التى ينتمى اليها ففى حين يرى مرتكب الجريمة أو سلوكه يعتبر مخالفة ترى الجماعة أن هذا السلوك خروج عن معاييرها وتصم هذا الفردالذى ارتكب السلوك بأنه مجرم وهذه الوصمة لها دور كبير فى دفع الفرد الى الانحراف والجريمة . (٣٨)

وترى هذة النظرية أن الانحراف الاجتماعى ناتج عن مجموعة من الافراد من المجتمع الى مجموعة اخرى بأنهم منحرفون فمثلا اذا قال الاوربيون بأن افريقيا متخلفة وتكرر الحكم فى وسائل الاعلام أصبح الافارقة جميعا متخلفين فى المنظور الاجتماعى الاوربى وبالتالى فأن الوصمة تجعل الفرد يقنع ويترسخ لدية .(٣٩)

والحقيقة أن أنصار فكرة الوصم من العلماء النظرين يريدون إخبارنا بأن الأشخاص المنحرفين لايختلفون فى سلوكهم عن سواهم من غير المنحرفين وكل ما في الأمر أن الاختلاف بين هاتين الفئتين ينصب على ردود الفعل المجتمعية ذاتها .(٤٠)

ومن ابرز علماء هذه النظرية هوارد بيكر Beckerالذى نشر كتاب بعنوان الغرباء Out Siders عام ١٩٦٣ الذى يوكد فية على أن الانحراف ليس بخاصية يتصف بها الفعل الذى يرتكبة الشخص وإنما هو نتيجة لتطبيق الآخرين الاحكام والعقوبات على المخالف وبذلك فإن الشخص المنحرف هو شخص طبقت علية بنجاح هذة الصفة والسلوك المنحرف هو سلوك يصفه الناس بهذة الصفة .(٤١)

"ويمثل الاسهام المباشر لهذة النظرية فيما أثاره جوفمان Goffman فى كتابه الوصمة فيشير جوفمان إلى أن هناك ثلاثة أبعاد أساسية هى :

١- البعد الاول ويتمثل فى المجرم الموصوم فالشخص المجرم هو شخص مصاب بوصمة اجتماعية أو انه يتسم بأختلاف غير مرغوب فيحرمة من التقيل الاجتماعى أو تأييد المجتمع له .
٢- البعد الثانى يشير إلى ما يسمى مركب الموصوم السوى Stigmatized Complex Normal وهو يعنى ان الموصوم والسوى ليسا شخصين واقعين ولكنهما منظوران مختلفان فهذة النظرية تؤكد على ضرورة الاحتكاكات المتنوعة Mixed Contacts وعلى اللحظات التى يكون فيها الموصوم والسوى فى نفس الموقف الاجتماعي بل يكون كل منهما حاضراً فى الوجود الفيزيقى المباشر للآخر ". (٤٢)
٣- ويتمثل البعد الثالث فى ابرز اختلاف طبيعة العمليات الانحرافية ومعناها تبعا لتباين حجم الجماعات واستحالة التعرف على وظيفة الانحراف فى الجماعات الكبيرة والانساق المرجعية الكبرى .(٤٣)

فنظرية الوصمة ترتكز على أن لكل فرد فى المجتمع مكانة اجتماعية خاصة هذه المكانة ترتبط بالأسرة التى ينتمى إليها والأسرة ترتبط هى الاخرى بالطبقة الاجتماعية التى يضعها المجتمع فيها بنا على معايير يحددها المجتمع وتضع النظرية ثلاث طبقات للمجتمع طبقة الدنيا والطبقة الوسطى والطبقة العليا ومع ان السلوك المنحرف يتكون من (السلوك المنحرف ذاته ورد فعل المجتمع) فاذا اتى فرد من الطبقة الدنيا بسلوك منحرف فأنه سيواجه بالرفض والاستهجان ثم العقاب والوصم والعكس اذا اتى بع فرد الطبقة العليا والوسطى فأنه يقابل على انه لون من العبس أو المغامره أو اى تبرير آخر . (٣٥)

سابعا : خدمة الفرد والوصمة

مقدمه

وصمة العار توقف الافراد عن طلب المساعدة للدعم فى الاندماج فى المجتمع فهى العائق الرئيسى امام الحياة والاندماج فى المجتمع والتى تجعل الفرد يبعد عن التعامل مع المجتمع مما يجعل من الصعب فى اقامة علاقة مهنية .

نتيجة لشعور الفرد بالوصمة فأنة يكون دائما محرج وخجول وبعيد عن المواقف الاجتماعية ويبتعد عن طلب المساعدة .(٤٥)

وعلى الرغم من المعرفة بالوصمة ومدى تأثيرها على الفرد الا أنه يحد من القدرة على وضع استراتيجيات فعالة لعلاج على وصمة العار فمعظم الابحاث لم تتناول دراستها وكيفية علاجها وتحديد عناصرها لكى نفهم سلوك الموصوم ومدى تأثيرة على الفرد .(٤٦)

مما يجعل أخصائى خدمة الفرد يعمل على اقامة علاقة مهنية طويلة الامد وذلك لما يشعر به مجهول النسب من الشعور بالوصمة وحتى يتمكن أخصائى خدمة الفرد من التعرف على أسباب الشعور بالوصمة والمعتقدات الخاطئة لدى مجهول النسب والعمل على مساعدته على التخلص منها والقدرة والاستعداد للعلاج من الشعور بالوصمة وليس الابتعاد .

ويمكن عرض دور خدمة الفرد فى تخفيف الشعور بالوصمة

عندالتعامل مع الموصومين يجب وجود علاقة طويلة الاجل وتتصف بالاستمرارية وذلك لما من الاثار سلبية والاضرار الناتجة عن الوصم .(٤٧)

ويجب ادماج الموصوم مع المجتمع من خلال المجتمعات المحلية على التفاعل مع الموصوم من المبادرات المحلية والعمل التطوعى التى تسهل من الاندماج الاجتماعى .(٤٨)

يجب تركيز الجهود لعلاج الوصم من خلال الجمع بين الملاحظة مع المقابلات المتتبعة للشخص الموصوم يمكن ان ترى مدى التحسن من خلال افعالة ومدى تمسكة بالقيم والاخلاق . (٤٩)

يمكن معالجة الوصم من خلال:- (٥٠)

١- معالجة الاسباب الكامنة وراء الوصم ولاسيما المواقف والمعتقدات غير المرغوب فيها.
٢- اتاحة الوقت للمناقشة والتفكير لوجود معلومات جديدة .
٣- التعرف على السلوكيات وتحديدها والتعامل مع السلبة منها وتدعيم الايجابى .

وللحد من الشعور بالوصمة وضعت كل من نيكول ومارى Nicole and Mary المراحل الاتية :-

مراحل الحد من الشعور بالوصمة

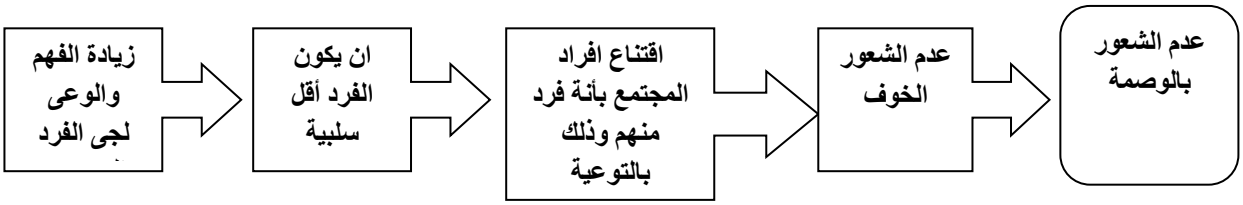

يوضح الشكل السابق أن المزيد من الفهم والوعي لدى الشخص الموصوم يؤدى الى التقليل من السلبية مما يؤدي إلى التعاطف المجتمعي وأنه فرد منهم ،مما يؤدى الى الحد من الخوف و وبالتالي الحد من الوصمة. (٥١)

أن أخصائى خدمة الفرد عند التعامل مع العميل يعمل على توعيتة بأفكارة الخاطئة اللاعقلانية وتعليمه مهارات الكفاح ضد الشدة والتهديد ومواجهة المشكلات مما يزيد من قدرة العميل على الكفاح والصمود وثقتهم فى أنفسهم .(٥٢)

ولعلاج الوصمة يجب تقديم المشورة ودعم الاشخاص الموصومين وجعلهم متفائلين دائما والاشتراك مع الجتمع والاندماج فيه وكذلك العمل التوضيح للمجتمع بأن يتعامل مع ذلك الشخص بطريقة افضل من ذلك وتنظيم الندوات والمؤتمرات لتوضيح مدى خطور النظرة المجتمعية عليم ومدى تأثيرها و من خلال الاعلام والصحافة .(٥٣)

وان الاخصائى خدمة الفرد يعمل على تزويد أفراد المجتمع على تنمية قيم التواصل والتواد والتكافل والتراحم والمسئولية المشتركة لما لهذا من فائدة نفسية واجتماعية فى تخفيف الضغوط عن الكثير وتعليم افراد المجتمع عن طريق البرامج المتخصصة الاذاعية والتليفزيونية وغيرها ضرورة مبادرة الفرد غير السوى الى العلاج وعدم الركون إلى ان المشاكل تحل نفسها بنفسها لأن هذا خطا كبير يزيد من تفاقم واستمرارية المشكلات النفسية والاجتماعية.(٥٤)

وفى ضوء ما سبق يرى الباحث أن أخصائى خدمة الفرد يعمل على مساعدة الشباب مجهولى النسب على التخفيف من الشعور بالوصمة وليس العمل على تخفيفها بنفسه بل مساعدتهم لكى يكتسبوا القدرة على التعامل مع المواقف التى تواجهم فى المستقبل وذلك لان الشعور بالوصمة لايمكن علاجه تماما من خلال الاخصائى ومجهول النسب وذلك لان المجتمع أيضا له دورا هاما فى ذلك ومن هنا يمكن توضيح دور أخصائى خدمة الفرد للتخفيف من الشعور بالوصمة لدى الشباب مجهولى النسب من خلال :-

١- ادماج مجهول النسب فى المجتمع من خلال اتاحه فرص التفاعل بينه وبين افراد المجتمع.
٢- العمل اقامه علاقة مهنيه طويلة الاجل وذلك لما تتصف به الوصمه الاثار السلبيه .
٣- العمل على مستعدة مجهول النسب على معالجة الاسباب الكامنه وراء الوصم الذى يشعر به مجهول النسب .
٤- التعرف على السلوكيات وتحديدها ومساعدة مجهول النسب التعامل مع السلبيه ويعمل الاخصائى على تدعيم الايجابية .

٥- العمل زيادة وعى أفراد المجتمع بأن مجهول النسب فرد منهم وليس له أى ذنب فيما اقترفاه والديه .
٦- أن أخصائى خدمة الفرد عند التعامل مع مجهول يعمل على توعيتة بأفكارة الخاطئة اللاعقلانية حول الشعور بالوصمة .
٧- تعليم مجهول النسب مهارات الكفاح ضد الشدة والتهديد ومواجهة المشكلات مما يزيد من قدرة العميل على الكفاح والصمود وثقتهم فى أنفسهم فى القدرة على التعامل مع الشعور بالوصمة والتخفيف منها .
٨- عمل أخصائى خدمة الفرد على التوضيح للمجتمع بأن يتعامل مع ذلك الشخص بطريقة افضل من ذلك وتنظيم الندوات والمؤتمرات لتوضيح مدى خطور النظرة المجتمعية عليم ومدى تأثيرها و من خلال الاعلام والصحافة .
٩- وان الاخصائى خدمة الفرد يعمل على تزويد أفراد المجتمع على تنمية قيم التواصل والتواد والتكافل والتراحم والمسئولية المشتركة لما لهذا من فائدة نفسية واجتماعية فى تخفيف الشعور بالوصمة لدى مجهولى النسب .

المحور الثانى الشباب مجهولى النسب

اولا : ما هية مجهولى النسب

تعددت المفاهيم حول مجهول النسب حيث هناك من يطلق عليم ولد غير شرعى أو الايتام وذلك يتضح اكثر بالمؤسسات الايوائية حيث يطلقون على المؤسسة التى يلتحقون بها مؤسسة ايتام .

وكذلك يعرف بانه الطفل غير البالغ الذى يوجد فى الشارع أضال بالطريق ولا يعرف نسبه.(٥٥)

ويعرف بانه ذلك المولود الذى لايعرف نسبه حيث نبذه اهلة فرار من تهمه الزنا أو لغير ذلك (٥٦)

وعرف قاموس اكسفورد ان مجهول النسب هو الشخص الذى يولد من أبوين لا يرتبط بينهما رابطة الزواج ويطلق علية ولد غير شرعى .(٥٧)

ويعرفة احمد البعلبكى بأنه الطفل غير الشرعى وهو المولود من أبوين لا تربط بينهما رابطة زواج.(٥٨)

ويعرف عبدالجواد خلف ان مجهول النسب بأنة الذى يوجد مرميا على الطريق لايعرف أبوة ولا أمه.(٥٩)

ثانيا : الحاجات الاجتماعية لمجهولى النسب

وقبل الحديث عن احتياجات مجهولى النسب يجب الحديث عن النسب اى انة بالنسبة له يكون امر ذو اهميه بالغة وقد ضمن الاسلام للطفل الحق فى الحياة وبعدها مباشرة ضمن له الحق فى الانتساب وبعد ذلك ضمن له الانفاق والارث وذلك فى قوله تعالى (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) (٦٠)

ان مجهول النسب كغيرة يحتاج الى الطعام والشراب والملبس والنوم والراحة فتلك اساسيات للحياة يحتاجها اى الفرد لكى يعيش فى الحياة ، فهذا الطفل يفتقد إلى الشعور بالأمن وذلك لحرمانة من وجود الأم والأب اللذين يمثلان مصدر الاطمئنان فى حياة الطفل فهو أيضا بجانب معاناته من الحرمان الأسرى ويويعانى من الشعور بالنبذ وبوصمة العار.(٦١)

والطفل فى حاجة الى تكوين علاقات اجتماعية مع غيرة وخاصة من هم فى مثل سنه أو سن قريبا منه وتظهر فى الحاجة الاصدقاء والتى تعد ضرورة من ضرورات الحياة وهى حاجة أساسية للطفل لأنها تمثل له المجتمع الذى يعيش فيه والجماعة التى يعيش فيها تمثل له المجال الذى يوفر له فرص الاستمتاع والمنافسة والاندماج مع الاخرين. (٦٢)

احتياج مجهول النسب الى ان يحدد علاقتة مع افراد جماعتة فى ضوء نظرتهم إليه واتجاتهم نحوه وتوقعاتهم منه وآمالهم عليه وقد تكون من منطق الرضا والابتهال به أو من منطق السخط عليه والتبرم منه ويؤثر ذلك على نوع العلاقة بينه وبين جماعته مما ينعكس بدوره على إحساسه بقوة عضويته وبشعوره بروح الجماعة وأية ذ لك فى مدى اندماجه وتجاوبه أو عزلته وانطوائيته.(٦٣)

وان مجهولى النسب يحتاجون الى حب حقيقى يتجسد من أب وام ينعم بالحنان من حبهما فأن مجهولى النسب مهما قدمت اليهم من حنان يظل فى حاجة له أكثر فهو حاجة إلى أسرة طبيعية ويظل يعانى الحرمان والبحث المستمر عن الحب إن فقد حنان الأبوين يظل محفورا فى نفسه.(٦٤)

ثالثا : آثر الحرمان على شخصيه مجهولى النسب

أن الطفل الذى يحرم من اسرته الطبيعية قد يؤدى ذلك إلى حالة من القلق وعدم الاستقرار وعدم الاتزان الواجدانى تجعله أكثر استعداداً للجنوح أو العصاب أو قد يتبع سلوكيات غير مرغوب فيها مما يجعله عرضه لكثير من المشكلات.(٦٥)

فالوالدان لهما دور كبير ومؤثر فى حياة الطفل ونموه النفسى وهما مفتاح الحياة إذ منهما يستمد العطف والمحبة والدفء العاطفى والأمان وذلك عن طرقهما يتعلم الضبط وهذه الصفات التى تمكن الطفل من أن يكون اتزانه الانفعالى الضرورى لنموه والذى يحقق له النضج السليم.(٦٦)

وتظهر الاثار السلبية للحرمان على الاطفال وقد يمتد إلى مرحلة المراهقة والشباب اى ان هناك آثاراً سلبية تظهر واضحة فى مرحلة الطفولة ويمتد الأثر الكامن لهذا الحرمان الى مراحل عمرية مختلفة ومن هذه الاثار ما يشمل النواحى الدراسية والمعرفية والعقلية أو التوافق والتكيف النفسى والاجتماعى.(٦٧)

ولعل من ابرز المشكلات النفسية التى يعانى منها مجهولى النسب داخل المؤسسة هى عدم وضوح الهوية الشخصية تلك الهوية التى يستمد منها الفرد لذاته مما يدخلة فى دوامه من الحيرة والقلق تنتهى به فى الغالب الى حالة من عدم الاستقرار الانفعالى وعدم التكيف الاجتماعى.(٦٨)

أن مجهولى النسب بالمؤسسات الايوائية يفتقدون الثقة بالنفس ويخشون دائما التعبير عن افكارهم وارائهم وهم لا يرغبون فى اغضاب الاخرين أو بأفعال تلفت النظراليهم ويمليون الى الحياة فى ظل الجماعات مستمعين أكثر منهم مشاركين ويفضلون العزلة والانسحاب وذلك لوعيهم بأنفسهم ومشكلاتهم مما يحدد إتصالاتهم الاجتماعية ويقلل قدرتهم على تكوين صداقات وعلاقات مع الاخرين.(٦٩)

فمجهولى النسب المودعون فى المؤسسات الخاصة بالرعاية الاجتماعية لديهم فقد تام لدور الام والأسرة كلها مهما تكون من مشرفات يعملن على رعايتهم وتقديم النصح والارشاد والمساعدة فهم يعانون من الحرمان الاسرى والاجتماعى بشتى صوره وأيضا من النظرة الاجتماعية للمحيطين بهم وخصوصاً مجهولى النسب الملتحلقين بمدارس خارج الرعاية الاجتماعية فلديهم مشاعر نقص عندما يعقدون مقارنة بين أنفسهم ووالتلاميذ بنفس فصولهم الدراسية.(٧٠)

يعانى مجهولى النسب من اضطرابات فى القلق اضافة الى اضطرابات سلوكية وشخصية وشعور بالدونية وضعف الثقة بالنفس والشعور بثقل الحياة وصعوبة تحمل تبعاتها.(٧١)

الحرمان للطفل من الاسرة الطبيعية له آثار سيئة على النمو الجسمى والنفسى والعقلى والانفعالى والاجتماعى ومهارات التواصل الواجدانى والاجتماعى واللفظى والانفعالى والتى تتضح فى النقاط التالية :- (٧٢)

- انخفاض المستوى الدراسى بل التسرب من التعليم والتأخر الدراسى وصعوبات التعلم وضعف التواصل فى البيئة المدرسية .
- عدم التكيف الاجتماعى ونسبة عالية منهم تتحول إلى الإدمان أو جناح الاحداث .
- يعانى المحرومين من الرعاية الاسرية من الانطواء وتتميز علاقاتهم بالعزلة والشعوربالوحدة والحزن المستقبلى .
- تظهر لديهم اضطرابات النوم مع المعاناه من الكوابيس الليلية .

ويعانى من الشعور بالوصمة والتمييز والعزلة الاجتماعية والصعوبة فى اقامة علاقات اجتماعية واستمرارها خاصة فى إطار العلاقة الزوجية والصعوبة فى ايجاد عمل مناسب وارتفاع نسب البطالة وتدنى الدخل وعدم وجود ضمان اجتماعى وتأمين صحى على المستوى الاقتصادى .(٧٣)

رابعا : الرعاية الاجتماعية لمجهولى النسب

يقصد بها الجهود الرسمية وغير الرسمية التى تقدم لمجهول النسب أو حكما فى مؤسسة ايوائية أو أسرة بدلية (٧٤)

وقد أقرت الدولة أنه إذا عثر على طفل حديث الولادة فى المدن أن يسلمه فوراً وبالحالة التى عثر عليه بها فى إحدى المؤسسات أو دور الرعاية المعدة لاستقبال الأطفال وإذ أودع اللقيط مباشرة لدى المؤسسة فعليها إخطار الشرطة المختصة. (٧٥)

ان إعداد مجهول النسب للحياة الاجتماعية بجوانبها المختلفة سواء لحاضرة أو لمستقبلة يتطلب تكيف الطفل مع الحياة وعن طريق التربية يتم تحقيق هذا التكيف فالتكيف يعتبر ركيزة هامة من ركائز التربية واساس هام من الاسس التى تقوم عليها.(٧٦)

ان مجهولى النسب فى أمس حاجة الى الرعاية والاصلاح فقد يكون من بينهم عبقرى أو عالم أو صاحب موهبة فائقة قد يستفيد منه المجتمع لو عنى به ووجهه وعمله وأحسن تربيتة وقد ينقلب الى مجرم خطير عندما يترك التعليم أو عدم اهتمام المجتمع به.(٧٧)

ومهما تعددت الاسباب لوجود مجهولى النسب فلابد اذا من تصحيح النظرة تجاهم فهم أفراد لا ذنب لهم فى الظروف التى وجدوا فيها بل ان الاسلام راعى نفسية اللقيط وأعطاة الحقوق الممنوحة للولد الشرعى دون تمييز أو تفريق بينهما بل انه أصبح يطلق على اللقيط يتما تجوزا سواء كان مجهول الابوين أو احدهما على الرغم من ان اللقيط لا يعتبر يتما ولكنه فى حكمه فهو فاقد الاب والام معا .(٧٨)

ولكى تتم الرعاية فى المؤسسة لابد من مرعاة استخدام أسلوب المحاكاة لجو الأسرة والتخفيف من مشاعر الخوف والكراهية للمؤسسة ومحاولة دراسة المشكلات التى تحول دون الرعاية النفسية المتكاملة.(٧٩)

ومن أشكال الرعاية الرعاية الاجتماعية التى يتلقاها مجهولى النسب:- (٨٠)

١– الناحية التعليمية: تقوم المؤسسة بالحاق ابنائها الذين فى سن الألزام بالفصول الدراسية المناسبة سواء داخل المؤسسة أو خارجها حسب الأحوال، وفتح فصول محو الأمية للأبناء الذين فاتهم سن الألزام.

٢– التدريب المهنى : تقوم المؤسسة بوضع برامج التدريب المهنى المختلفة داخل المؤسسة وتجهيز مركز التدريب بالآلات والأدوات وبالأخص للأولاد الذين اتموا المرحلة الأبتدائية ولم يتمكنوا الأستمرار فى التعليم.

٣– الناحية الصحية: الأستعانة بطبيب بعض الوقت للتردد على المؤسسة يومين فى الأسبوع على الأقل لتوقيع الكشف الطبى على الأبناء بصفة عامة والمستجدين منهم بصفة خاصة.

٤– التربية الدينية والقومية: تراعى المؤسسة الأهتمام بالتربية الدينية وتشجيع الأبناء على تأديه الفرائض الدينية المختلفة والأهتمام بالتربية الوطنية عن طريق المحاضرات والندوات والأحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية والقومية.

٥– الترفية: يجب على المؤسسة الأهتمام بالناحية الترفيهية بإقامة المعسكرات الصيفية وحفلات السمر والرحلات وإلى غير ذلك.

٦– الرياضة: تهتم المؤسسة بالنواحى الرياضية على أساس أنها عنصر أساسى فى تنشئة الطفل تنشئة سليمة.

٧– الرعاية اللاحقة: يجب الأ تقتصر خدمات المؤسسة على رعاية الأطفال داخل المؤسسة بل يجب أن تهتم برعايتهم بعد تخرجهم لمدة لاتقل عن سنة كرعاية لاحقة.

المراجع

١) أحمد الشيخ على : مستويات المنعة النفسية لدى خريجى دور رعاية الايتام وعلاقتها بالتكيف الأكاديمى والتحصيل الدراسى ، المجلة الاردنية فى العلوم التربوية ، مجلد ١٠ ، عدد ٤ ، ٢٠١٤ ،ص ٤١١.

٢) عبدالله ناصر السدحان : أطفال بلا اسر ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣، ص١٢:١١.

3) Warren Parker and Karen Birdsall：HIV/AIDS Stigma and Faith-based Organisations , Southern Africa , Centre for AIDS Development, Research and Evaluation (CADRE), DFID/Futures Group MSP , 2005,p5.

4) Richard Parker and Peter Aggleton：HIV/AIDS-related Stigma and Discrimination: A Conceptual Framework and an Agenda for Actio , The Population Council Inc,2002,p15.

5) The African and Caribbean Council on HIV/AIDS in Ontario (ACCHO)： (HIV/AIDS Stigma, Denial, Fear and Discrimination), University of Toronto, The HIV Social, Behavioural and Epidemiological Studies Unit, Graphic Design and Cover Art by Frantz Brent-Harris, 2006 ,p8.

6) Vivienne Evans OBE ：Challenging Stigma (Tackling the prejudice experienced by the families of drug and alcohol users), an educational grant from Reckitt Benckiser Pharmaceuticals Ltd. ,July 2012 ,p5.

٧) رشاد احمد عبداللطيف : انحراف الصغار مسئولية من ، الاسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٧ ،ص٦٦.

8) Lim, S.Y. and L. R. Murphy："The Relationship of Organizational Factors to Employee Health and Overall Effectiveness", American Journal of Industrial Medicine Supplement May,1999,p5.

9) Nicole L Batsch and Mary S Mittelman： World Alzheimer Report 2012 (Overcoming the stigma of dementia) , London , Published by Alzheimer's Disease International (ADI) , September 2012 ,p7.

10) Sara Green et al ： Living Stigma The Impact of Labeling , U.S.A , University of South Florida , Alpha Kappa Delta , Sociological Inquiry, Vol. 75, No. 2, May 2005,p197.

11) A SANE Report ：A life without stigma , Australia , 2013,1.

12) The African and Caribbean Council on HIV/AIDS in Ontario (ACCHO)： (HIV/AIDS Stigma, Denial, Fear and Discrimination), University of Toronto, The HIV Social, Behavioural and Epidemiological Studies Unit, Graphic Design and Cover Art by Frantz Brent-Harris, 2006 ,p8.

١٣) مصطفى عبدالمجيد كاره : مقدمة فى الانحراف الاجتماعى ، لبنان ، معهد الانماء العربى ، الطبعة الأولى ،١٩٨٥، ص٣١٩.
١٤) رشاد احمد عبداللطيف : انحراف الصغار مسئولية من ، الاسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٧ ،ص ٦٧.
15) Patrick Corrigan and others ：Overcoming Stigma ,University of Washington , School of Public Health,2009,p1.
16) Michelle Cataldo：HIV Stigma Today, San Francisco, University of California, UC Regents , Volume 21 Number 3, 2013,p1.
17) Warren Parker and Karen Birdsall：HIV/AIDS Stigma and Faith-based Organisations , Southern Africa , Centre for AIDS Development , Research and Evaluation (CADRE), DFID/Futures Group MSP , 2005,p8.
١٨) سامية محمد جابر : الانحراف والمجتمع (محاولة لنقد نظية علم الاجتماع والواقع الاجتماعى) ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧،ص١٧٤.
١٩) سامية محمد جابر : الانحراف والمجتمع (محاولة لنقد نظية علم الاجتماع والواقع الاجتماعى) ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧،ص١٧٤.
٢٠) سعود بن محمد الرويلى : الوصم الاجتماعى وعلاقتة بالعود للجريمة ، رسالة ماجستير ، منشورة ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٨،ص١٦ .
٢١) سعود بن محمد الرويلى : الوصم الاجتماعى وعلاقتة بالعود للجريمة ، رسالة ماجستير ، منشورة ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٨،ص١٦ .
22) Lawrence Blume：Stigma and Social Control , New York , Ithaca , Cornell University , Economics Series , 2002,p1.
23) A SANE Report ：A life without stigma , Australia , 2013,2.
٢٤) دعاء محمد أبو نور : الجريمة والمجتمع بين النظرية والتطبيق ، دار المصطفى للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ،ص٦١.
٢٥) محمد محمود محمد حسن : العلاقة بين استخدام العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد وتعديل السلوك اللاتوافقى للفتيات مجهولات النسب ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، مجلة نصف سنوية ، العدد الرابع والعشرون ، الجزء الثانى ، إبريل ٢٠٠٨.
٢٦) مصطفى عبدالمجيد كاره : مقدمة فى الانحراف الاجتماعى ، لبنان ، معهد الانماء العربى ، الطبعة الأولى ، ٣١٩،١٩٨٥.
٢٧) احسان محمد الحسن : النظريات الاجتماعية المتقدمة (دراسة تحليلة فى النظريات الاجتماعية المعاصرة) ، الاردن ، دار وائل للنشر ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥،ص ٢٣٤ : ٢٣٥.
٢٨) عدنان الدوري : الانحراف الاجتماعى دراسة فى النظريات والمشكلات ، الكويت ، دار السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ١٩٩١،ص١٧٤.
٢٩) سامية محمد جابر : الانحراف والمجتمع (محاولة لنقد نظية علم الاجتماع والواقع الاجتماعى) ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧،ص١٧٤.
30) Mental Health Media： Stigma Shout(Service user and carer experiences of stigma and discrimination),London، 2008,p3 .
31) Warren Parker and Karen Birdsall：HIV/AIDS Stigma and Faith-based Organisations , Southern Africa , Centre for AIDS Development, Research and Evaluation (CADRE), DFID/Futures Group MSP , 2005,p7.

32) Sara Green et al : Living Stigma The Impact of Labeling , U.S.A , University of South Florida , Alpha Kappa Delta , Sociological Inquiry, Vol. 75, No. 2, May 2005,p198.

33) Ayse Ciftci and other , Mental Health Stigma in the Muslim Community , Journal of Muslim Mental Health , Volume 7, Issue 1, 2013,p19 .

34) Michelle Cataldo：HIV Stigma Today, San Francisco, University of California, UC Regents , Volume 21 Number 3, 2013,p2.

٣٥) مصطفى عبدالمجيد كاره : مقدمة فى الانحراف الاجتماعى ، لبنان ، معهد الانماء العربى ، الطبعة الأولى، ١٩٨٥، ٣٢٠:٣٢١.

36) SANE Report ：A life without stigma , Australia , 2013,1.

٣٧) دعاء محمد أبو نور : الجريمة والمجتمع بين النظرية والتطبيق ، دار المصطفى للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ،ص١٥٧.

٣٨) منال محمد عباس : الانحراف والجريمة فى عالم متغير ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠١١، ص٦٤.

٣٩) عبدالإله بن عبدالله المشرف و رياض بن على الجوادى : المخدرات والمؤثرات العقلية (أسباب التعاطى وأساليب المواجهة) ، الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١، ص٧٤.

٤٠) عدنان الدوري : الانحراف الاجتماعى دراسة فى النظريات والمشكلات ، الكويت ، دار السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ١٩٩١،ص١٧٢.

٤١) منال محمد عباس : الانحراف والجريمة فى عالم متغير ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠١١، ص٦٤.

٤٢) دعاء محمد أبو نور : الجريمة والمجتمع بين النظرية والتطبيق ، دار المصطفى للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ،ص١٥٨:١٥٩.

٤٣) سامية محمد جابر : الانحراف والمجتمع (محاولة لنقد نظية علم الاجتماع والواقع الاجتماعى) ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧،ص١٧٩.

٤٤) عبدالعزيز بن عبدالله البريثن : الخدمة الاجتماعية فى مجال ادامان المخدرات ، الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٢،ص١١١.

45) Cheryl Holm-Hansen : Stigma reduction, U.S. Surgeon General's report, 2009 ,p1.

46) Kleinman Arthur and Rachel Hall-Clifford：Stigma: A social, cultural, and moral process , Journal of Epidemiology and Community Health ,2014,p4.

47) Vivienne Evans OBE ：Challenging Stigma (Tackling the prejudice experienced by the families of drug and alcohol users), an educational grant from Reckitt Benckiser Pharmaceuticals Ltd. ,July 2012 ,13.

48) Vivienne Evans OBE ：Challenging Stigma (Tackling the prejudice experienced by the families of drug and alcohol users), an educational grant from Reckitt Benckiser Pharmaceuticals Ltd. ,July 2012 ,p15.

49) Kleinman Arthur and Rachel Hall-Clifford：Stigma: A social, cultural, and moral process , Journal of Epidemiology and Community Health ,2014,p3.

50) Cheryl Holm-Hansen : Stigma reduction, U.S. Surgeon General's report, 2009 ,p3.

51) Nicole L Batsch and Mary S Mittelman : World Alzheimer Report 2012 (Overcoming the stigma of dementia) , London , Published by Alzheimer's Disease International (ADI) , September 2012 ,p7.

٥٢) هشام سيد عبدالمجيد : التدخل المهنى مع الافراد والأسر فى اطار الخدمة الاجتماعية ، بدون دار نشر ،٢٠٠٨،ص١٧١:١٧٢.

53) Patrick Corrigan and others : Overcoming Stigma ,University of Washington , School of Public Health,2009,1.

٥٤) عبدالناصر عوض احمد جبل : الخدمة الاجتماعية النفسية (قضايا ومشكلات)، القاهرة ، مكتبة دار السحاب ، ٢٠١٥،ص٣٠.

٥٥) محمد سلامه محمد : المدخل الى الخدمة الاجتماعية الاسلامي، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٥،ص٣٣٥.

٥٦) عبدالوهاب خلاف : أحكام الاحوال الشخصية فى الشريعة الاسلامية ،القاهرة ، دار القلم للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠، ص١٤٦.

57) The concise oxford dictionary : oxford university press , new York ,1984,497.

٥٨) احمد البعلبكى : قاموس العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ٢٠٠٠،ص٤٤٨.

٥٩) عبدالجواد خلف : اللقيط (الطفل مجهول النسب) ، القاهرة ، الدار الدولية للأستمارات الثقافية ، ٢٠٠٨،ص١٤.

٦٠) القراءن الكريم : سورة الاحزاب ، الاية رقم ٥ .

٦١) دعاء عزت على عمر : فعالية نموذج حل المشكلة فى علاج اضطربات الاتصال الاجتماعى لمجهولى النسب ، رسالة ماجستير ،القاهرة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠١٠،ص٦٢.

٦٢) أحمد حسنى ابراهيم : الخدمة الاجتماعية فى مجال الاسرة والطفولة (رؤية نظرية وعلمية ، الفيوم ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠٧،ص١٨٥.

٦٣) لمياء سعد ابراهيم : فاعيلة برنامج لتنمية انماط التنميط الجنسى لدى الأطفال فاقدى النموذج الأبوى بقرية sos، رسالة ماجستير ، القاهرة ،جامعة عين شمس ، معهد الدراسات والطفولة ، ٢٠٠٨،ص٥٣.

٦٤) سهير كامل أحمد : الصحة النفسية للاطفال ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ٢٠٠١،ص١٢٩.

٦٥) نجوى فيصل سيد ابراهيم : استخدام نموذج تعديل السلوك من منظور العمل مع الجماعات للتخفيف من بعض مظاهر السلوكيات اللاتوافقية لمجهولات النسب بالمؤسسة الايوائية والتى تعيق دمجهن فى المجتمع ، المؤتمر العلمى الخامس والعشرون ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠١٢،ص٥٩٩.

٦٦) شحاتة سليمان محمد سليمان : دراسات فى سيكولوجية الطفولة ، سلسة دراسات تطبيقية ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٨،ص٢٤٨.

٦٧) أمال عبدالسميع مليجى : الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر ، القاهرة ، مكتبه الانجلو المصرية ، ٢٠٠٣،ص٣٢:٣٣.
٦٨) عبدالله ناصر السدحان : أطفال بلا اسر ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣، ص٧١.
٦٩) فاروق عبدالفتاح موسى ، محمد دسوقى : اختبار تقدير الذات للاطفال ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨١،ص٦٥.
٧٠) أمال عبدالسميع مليجى : الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر ، القاهرة ، مكتبه الانجلو المصرية ، ٢٠٠٣،ص٥٣.
٧١) أحمد الشيخ على : مستويات المنعة النفسية لدى خريجى دور رعاية الايتام وعلاقتها بالتكيف الأكاديمى والتحصيل الدراسى ، المجلة الاردنية فى العلوم التربوية ، مجلد ١٠ ، عدد ٤ ، ٢٠١٤ ،ص ٤١٢.
٧٢) عبير نيازى وجيد : برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لوقاية الأطفال مجهولى النسب من المخاطر الاجتماعية ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠١٢،ص٤٣.
٧٣) أحمد الشيخ على : مستويات المنعة النفسية لدى خريجى دور رعاية الايتام وعلاقتها بالتكيف الأكاديمى والتحصيل الدراسى ، المجلة الاردنية فى العلوم التربوية ، مجلد ١٠ ، عدد ٤ ، ٢٠١٤ ،ص ٤١٢.
٧٤) عبدالله ناصر السدحان : أطفال بلا اسر ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣، ص١٥.
٧٥) عبدالفتاح بيومى حجازى : المعاملة الجنائية والاجتماعية للأطفال ، الاسكندرية ، دار الفكر الجامعى ، ٢٠٠٥،ص١٨٧.
٧٦) منى محمد على جاد : التربية البيئية فى الطفولة المبكرة وتطبيقاتها ، عمان ، دار المسيرة ، للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ ،ص١٣:١٤.
٧٧) عبير نيازى وجيد : برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لوقاية الأطفال مجهولى النسب من المخاطر الاجتماعية ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠١٢،ص١١.
٧٨) عبدالله ناصر السدحان : أطفال بلا اسر ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣، ص١١.
٧٩) نهى جلال محمد عبدالرحمن : دراسة تقويمية لاساليب التنشئة الاجتماعية للامهات البديلات مع الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الايوائية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، القاهرة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠١٢،ص٧٨.
٨٠) وزارة التأمينات والشئون الأجتماعية ،الأدارة العامة للأسرة والطفولة،ادارة الرعاية البديلة: اللائحة النموذجية لمؤسسات الرعاية الأجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين رقم ٦٣ لسنة ١٩٧٧، ٢٠٠٩.